

شبكة الأخبار العائلية

نشرة المشروع



ICRC

أغسطس/آب ٢٠٠٧

الروابط العائلية تساعدنا على مواجهة الصعاب وقت الشدة

ما الذي يكون شخصيتنا؟ أين نجد الدعم الذي نحتاجه في الأوقات الصعبة؟ إن العلاقات التي تربطنا بالعائلة والأصدقاء تؤدي دوراً لا غنى عنه في تحديد معالم هويتنا وتعطينا الشعور بالأمن والاستقرار. وإذا قطعت أو اُصل هذه الروابط فقدنا العناصر المهمة التي تشكل هويتنا ومن ثم مصدر دعمنا الأساسي. لذلك تضع استراتيجية إعادة الروابط العائلية التي بلورتها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر مسألة إعادة الروابط العائلية في صلب أنشطة الحركة.

نيروبي، وكيف، وبوينس آيرس، وبانكوك:

تحديات مشتركة تواجهها شبكة الروابط العائلية

شكلت المؤتمرات الإقليمية الأربعة المنعقدة في كل من نيروبي وكيف وبوينس آيرس وبانكوك في نهاية عام ٢٠٠٦ الخطوة البارزة في عملية المشاورة الفريدة من نوعها الهادفة إلى وضع محتوى استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. وقد أتاحت هذه المؤتمرات للجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية الموجودة في كل منطقة من المناطق فرصاً قيمة لتقديم وجهات نظرها بشأن التحديات التي تواجهها الحركة وهي تسعى إلى تعزيز استجابتها في مجال إعادة الروابط العائلية. وشارك في هذه المؤتمرات ١٣٩ جمعية وطنية و ٥٠ بعثة من بعثات اللجنة الدولية وممثلون عن الاتحاد الدولي. وتجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من الجمعيات الوطنية كانت ممثلة على أرفع مستويات أجهزة الحكم والإدارة. ووافق المشاركون بالإجماع على استراتيجية إعادة الروابط العائلية، الأمر الذي هياّل الزخم اللازم لتنفيذها. وفي ما يلي التوصيات التي انبثقت عن المؤتمر:

- تأمين رفع مستوى امتلاك جميع مكونات الحركة لأنشطة إعادة الروابط العائلية.
- إتاحة الموارد البشرية المدربة من ذوي الكفاءات في مجال إعادة الروابط العائلية.
- حشد الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية.
- رصد التطبيقات التكنولوجية الجديدة ودمجها.
- استحداث آلية استجابة سريعة خاصة بإعادة الروابط العائلية وتحسين أوجه التعاون في حالات الطوارئ.
- توسيع نطاق أنشطة إعادة الروابط العائلية لتشمل مجموعات أخرى، لاسيما المهاجرون المستضعفون.
- وضع برامج اتصال فعالة تقدم معلومات إلى الذين هم بحاجة إلى المساعدة في مجال إعادة الروابط العائلية.
- إيلاء مزيد من الاهتمام بالأنشطة المرتبطة بالوقاية.
- نشر وتعزيز استراتيجية إعادة الروابط العائلية والأنشطة المتعلقة بها داخل الحركة وخارجها.



Jaime Razuri/CICR

«إننا نشاطر الذين نعرفهم
مشاعر الحب والود،
ونطور بمساعدتهم أفكارنا
وطموحاتنا».

أن يتلقى المرء أخباراً من أفراد عائلته، وأن يكون بمقدوره مشارطتهم مشاعره وأفكاره، وأن يجمع شمله بهم عند الإمكان، هذه هي الحقوق الأساسية التي يسعى أعضاء شبكة الروابط العائلية إلى ضمانها مهما كانت أسباب الفراق. وهذا التحدي هو ما يلهم استراتيجية الروابط العائلية العشرية والتزام الحركة بتنفيذها.

تعطينا علاقاتنا بأحبائنا الشعور بالانتماء والأمن. فهي تذكركنا بأصلنا وتساعدنا على مواجهة ما يخبئه المستقبل. ويهتز هذا الشعور بالأمن عندما ينفصل أفراد العائلة بعضهم عن بعض في ظروف استثنائية كالحروب والكوارث الطبيعية. وحينما يحرم الأشخاص من الاتصال بعائلتهم، يصبحون أقل قدرة على مواجهة الصعاب. ويمكن أن نرى أيضاً آثار الفراق عندما يحتجز شخص ولا تتاح له إمكانية الاتصال بعائلته. فقطع أو اُصل هذه الروابط يقوّض ثقة الأشخاص وهويتهم في نهاية المطاف، بل إنه يهدد أساس وجودهم. وفي الوقت ذاته، تعيش عائلات هؤلاء الأشخاص المحتجزين في المجهول وينتابها القلق لأنها لا تعرف مصير أحبائها.



المؤتمر الإقليمي المنعقد في نيروبي

«في وقت الأزمات، يلجأ الناس إلى عائلاتهم. فهي تشكل أهم آلية للتغلب على الصعاب التي يملكها معظم الأشخاص. وبتعزيز الشبكة العالمية للروابط العائلية، تستطيع الحركة إحداث تغيير في حياة الناس».

السيد «بير كراهنبول»، مدير العمليات في اللجنة الدولية

وضع الإستراتيجية حيز التنفيذ: العوامل الرئيسية لتحقيق النجاح المنشود



Wojtek Lembrzyk/ICRC

الامتلاك: يعتبر امتلاك كافة الأعضاء لشبكة الروابط العائلية عنصراً رئيسياً لضمان نجاح تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية. وحسب الإستراتيجية، فإن أولى الخطوات نحو تحقيق هذا الامتلاك هي اعتراف كل مكون من مكونات الحركة بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه، وتقييم واحتياجات كل بلد في مجال إعادة الروابط العائلية، ووضع أساس تنظيمي متين لأنشطة إعادة الروابط العائلية داخل كل جمعية وطنية.

تكامل السياسات: تدرج الإستراتيجية مسألة إعادة الروابط العائلية في إطاره خطط الحركة واستراتيجياتها، أي في كافة استراتيجيات الحركة وخطط التنمية الإستراتيجية وعمليات التخطيط التي تضعها الجمعيات الوطنية. وهذا النهج يعني، على سبيل المثال، إدراج مسألة إعادة الروابط العائلية في التأهب للكوارث ومواجهتها. وهو أمر حاسم لنجاح الإستراتيجية.

حشد الموارد: يقتضي تنفيذ الإستراتيجية حشد الموارد المالية والبشرية اللازمة فضلاً عن الخبرة الفنية والمعرفة في هذا المجال. ولدى كل عضو من أعضاء شبكة إعادة الروابط العائلية موارد يمكن أن يتقاسمها داخل الشبكة. وتضع الإستراتيجية خطاً تتعلق بتقييم الإسهامات في المراحل الأولى من عملية التنفيذ وتؤكد مجدداً دور الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين بوصفها المنسق للشبكة، وذلك لضمان الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتلبية الاحتياجات.

الشراكات: لا يستطيع أي مكون من مكونات شبكة إعادة الروابط العائلية تلبية الاحتياجات الحالية والناشئة بمفرده. إذ تقصم عرى الروابط العائلية بسبب عوامل مختلفة عديدة وتحدث في حالات كثيرة مختلفة وغالبا ما تتجاوز آثارها الحدود الوطنية. وتقتضي هذه المسألة عملاً ونهجاً مشتركين، وإقامة شراكات على الصعيد الدولي والإقليمية والمحلية للإفادة من الموارد المتاحة إلى أقصى حد.

نحو تنفيذ الإستراتيجية: أربع جمعيات وطنية تأخذ بزمام المبادرة

بناء على مبادرة من جمعية الصليب الأحمر التايلاندي، بدأت الجمعيات الوطنية في كمبوديا، ولاو، وتايلند، وفييت نام مشروعاً ريادياً في المنطقة من أجل التعرف بصورة أفضل على الإستراتيجية ومناقشة تنفيذها من وجهة نظر إقليمية. وشاركت كل من جمعية الصليب الأحمر التايلاندي واللجنة الدولية للصليب الأحمر في استضافة الاجتماع الأول للمجموعة المنعقد في بانكوك من ٢٨ إلى ٢٩ مايو/أيار ٢٠٠٧. وصرح الدكتور «ويرايت سيتيتراي»، مدير مكتب الإستراتيجية والتخطيط في الصليب الأحمر التايلاندي بأن «أهداف الإستراتيجية العشرية تمثل في تعزيز الامتلاك وبناء الشراكات بين مكونات الحركة وتكييف استجاباتنا مع الاحتياجات المحددة لكل منطقة ووضع كل بلد. وإننا بدأنا مناقشة هذه الإجراءات في منطقتنا وسنستمر في العمل لتطويرها».

آخر التطورات والخطوات المقبلة

الفريق الاستشاري

في فبراير/شباط ٢٠٠٧، اجتمع أعضاء الفريق الاستشاري في مدينة جنيف لمناقشة كيفية تحديد مراحل تنفيذ الإستراتيجية. وسيعقدون اجتماعهم الأخير في ٢٠ و ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ قبل تشكيل فريق يتولى متابعة تنفيذ الإستراتيجية.

بناء قدراتنا لمواجهة الكوارث

يجري حالياً تطبيق العديد من الإجراءات الواردة في الإستراتيجية، كما هو الحال بالنسبة لآلية الاستجابة السريعة المتعلقة بإعادة الروابط العائلية (الهدف الاستراتيجي ٢، والعمل ١ من استراتيجية إعادة الروابط العائلية). وفي مايو/أيار ٢٠٠٧، بدأت اللجنة الدولية والصليب الأحمر الألماني والصليب الأحمر البريطاني العمل على تطوير هذه الآلية. وتتضمن هذه العملية وضع دليل ميداني وتشكيل مجموعة من الخبراء من خلفيات وجنسيات مختلفة يمكن نشرهم بسرعة في حالة الكوارث الطبيعية أو الكوارث من صنع الإنسان.

اعتماد استراتيجية إعادة الروابط العائلية

يخضع مشروع استراتيجية إعادة الروابط العائلية لآخر جولة مشاورات مع كافة مكونات الحركة. وقد وافق الاتحاد الدولي تماماً على محتواها، كما وافق على الوثيقة كل من الإدارة العامة ومجلس الجمعية للجنة الدولية. وسيبدأ إطلاق الإستراتيجية عندما يعتمدها مجلس المندوبين الذي سينعقد يومي ٢٣ و ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧.



بعد انعقاد مجلس المندوبين، ستعرض إستراتيجية إعادة الروابط العائلية خلال المؤتمر الدولي الثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وسيتيح ذلك فرصة ممتازة للترويج للإستراتيجية وللطلب من المشاركين الإعراب عن التزامهم الذي يمكن أن يتخذ شكل «تعهدات». وستنظم بهذه المناسبة ورشة عمل عن تنفيذ الإستراتيجية وإمكانية إقامة شراكات.

المهمة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحثة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا الحرب والعنف الداخلي وتقديم المساعدة لهم. توجه اللجنة الدولية وتنسق أنشطة الإغاثة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاع وتسعى جاهدة أيضاً إلى تفادي المعاناة بنشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية. أنشئت اللجنة الدولية عام ١٨٦٣ وقد انبثقت عنها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.



ICRC

International Committee of the Red Cross
Avenue de la Paix 19
Geneva, Switzerland 1202
T +41 22 734 6001 F +41 22 733 2057
E-mail: icrc.gva@icrc.org
www.icrc.org